اطلعك(١) على إعجاز نظم القرآن(٢) ، وعلى خباء(٣) انصبابه فى تلك الأساليب ، وورووده [٦٥ب] على تلك المناهج والأساليب ، وأقدرك فى نسج حبير الكلام ، على مايشهد لك من البلاغة بالقدح المعلى ، وأن لك فى الإبداع وشيها اليد الطولى .

وقد قصرت تأليفى هذا على هذا النوع من علوم الأدب ، لأتوفر(٤) على استيفاء فنونه ، واستقصاء الغرز من نكته وعيونه ، فهو الطلبة ومنا سواه ذرائع إليه ، والمرام وما عداه أسباب التسلق عليه(٥) ، فجاء كتاباً لاحظ من التحقيق ، وحسن التهذيب . فى ضمير(٦) مزيد الإتقان ، وجودة الترتيب . على أنى لم أبلغ بمقدار لفظه حجم أدنى المطولات ، ولا بالتضييق على معانيه غموض أكثر المختصرات ، وسميته « كتاب المصباح » وجعلته ثلاثة أقسام ، فقلت وبالله التوفيق :

البلاغة : هى البلوغ فى صوغ الكلام لتأدية المعنى إلى حد له توفية

---

(١) فى ط : اطلعت .

(٢) هـ/د : ترتيب غرائب ألفاظ القرآن كقوله عز من قائل : « تالله تفتؤ » حيث جاء بما هو أغرب حروف القسم وأغرب أخوات كان وهو التاء وتفتؤ — . الآية : ٨٥ من سورة يوسف (قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) .

(٣) هـ/د : بمعنى الخبؤ . (٤) هـ/د : التوفر ضد التفريط .

(٥) هـ/د : حتى لو حصل توفيه المراد بطرق متعددة من الإطناب والإيجاز والحقيقة والمجاز والصريح والكناية وغير ذلك ، كان الإتيان بما يقتضيه المقام واجباً عند البلغاء ، فذلك هو سلوك جادة الصواب فى التركيب .

(٦) فى ط : ضمن